

درس 5 - اغتيال الخلافة الإسلامية - سلسلة فلسطين حتى لا تكون أندلسا أخرى

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ
بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد - 00:00:00

ان محمدا عبده ورسوله اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم اجعلنا هداة مهدين غير ضالين ولا
مضلين حربا لاعدائك سلما لاوليائك. نحب بحبك من اطاعك. ونعادي ونجاهد من خالفك - 00:00:24
اللهم ارزقنا شهادة في سبيلك مقبلين غير مدبرين في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة وصلي اللهم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم. والحمد لله رب العالمين ثم اما بعد فمع المحاضرة الخامسة من المحاضرات الخاصة بقضية فلسطين - 00:00:48
وتحدثنا في المحاضرة الرابعة عن مفهوم هام جدا من المفاهيم الخاصة بقضية فلسطين وهو مفهوم اسرائيل الكبرى وذكرنا بعض
الشواهد والكرائن والاقوال والافعال التي تثبت ان هذا الفكر هو فكر حقيقي في اذهان اليهود - 00:01:11
وان الخطر عظيم وان الخط جلل وانه ان لم يفق المسلمون فان العواقب ستكون وخيمة. ووخيمة جدا وطوفنا بكم في ذهن زعيم
الصهيونية في دور هرتزل وكيف بزغت في ذهنه فكرة انشاء دولة يهودية؟ وكيف بذل من اجلها مجهودا ضخما وسافر وحاور وناور
- 00:01:31

ورغب احيانا ورهب احيانا اخرى ووصل هو وشركاؤه في النهاية الى فكرة انشاء الدولة اليهودية في فلسطين انه فكر وقدر فقتل
كيف قدر ثم قتل كيف قدر؟ نعم فكر في عملية قرصنة عجيبة ان يخرج شعبا من ارضه ليستبدله بشعب اخر - 00:01:55
وذكرنا في المحاضرة السابقة مؤتمر بال ومن بثق عنه من مخططات المحكمة لارساء دعائم الدولة اليهودية من تشجيع للهجرة
وتنظيم لليهود وسعي وراء الاعتراف الدولي واشرنا ايضا الى مواقفه مع الانجليز. وكيف اختارهم واختاروه لتنفيذ مصالح مشتركة -
00:02:19

واشرنا ايضا الى موقفه من المانيا وكيف فتر القيصر الالماني عن مساعدته ثم فصلنا في الموقف المتشدد للقيصرية الروسية ورفضها
التام لمساعدة اليهود بل سارعت الى ذبحهم وتشريدهم واضطهادهم في روسيا - 00:02:42
وختمنا بموقف الدولة العثمانية الرائع حيال محاولة يودور هرسل مع السلطان عبدالحميد الثاني رحمه الله وكيف رفض السلطان
المسلم بشموخ وعزة العروض اليهودية المغرية واصبح من الواضح ان الخلافة العثمانية بقيادة السلطان عبدالحميد الثاني رحمه الله
- 00:02:59

تقف كسد منيع امام الاطماع الصهيونية. ومن ثم سكر اليهود في هدم هذا السد المنيع وقبل ان ادخل في تفصيل الكيفية التي حاول
بها اليهود هدم الخلافة العثمانية اجيب عن سؤالين خاصين بالحلقة السابقة - 00:03:18
السؤال الاول يسأل سائل ما الفرق بين اليهودية والصهيونية في الحلقة السابقة كثيرا ما ذكرنا اليهودية واحيانا نذكر الصهيونية. ما
الفرق بينهما اليهودية هي دين من عند الله سبحانه وتعالى - 00:03:37

ولهذا الدين انبياء كثر واتباع كثر ونزل على موسى عليه السلام كتاب التوراة وهو كتاب سماوي يؤمن انه نزل من عند الله سبحانه

وتعالى لكن المشكلة الكبيرة ان هذه التوراة حرفت تماما - 00:03:55

وبدل فيها الكثير ومن ثم اصبح من المستحيل معرفة ما جاء في التوراة الا ما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه جاء في

التوراة كذا او كذا واليهود الذين يدينون باليهودية - 00:04:13

مشتتون في بقاع كثيرة في الارض وابتلي المسلمون مؤخرا بتجمع بعضهم في فلسطين اما الصهيونية فهي حركة سياسية تهدف الى

انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين وتأخذ اسمها من جبل صهيون المقدس عند اليهود - 00:04:30

والموجود في فلسطين والصهيوني هو الذي يرغب في العودة الى جبل صهيون. ارض الميعاد حتى يقيم فيها دولة ويرى المتطرفون

من اليهود الصهاينة انه لا يكفي ان تساعد اليهود على الرجوع الى فلسطين حتى تكون صهيونيا - 00:04:51

بل لابد من العودة بنفسك الى فلسطين حتى تنال هذا اللقب وكانت جولدا مئير تقول ليس اليهودي الفرنسي واليهودي الامريكي

واليهودي الانجليزي بصهيوني الا بعد ان يهزم حقايبه ويذهب الى اسرائيل - 00:05:09

ومن ثم فجميع اليهود الذين يستوطنون في فلسطين صهاينة وكثير من اليهود الذين يعيشون خارج فلسطين لا يطلق عليهم صهاينة

حتى ولو كانوا يساعدوهم بالمال والرأي ولذلك فمن الممكن ان تقول ان كل الصهاينة يهود وليس كل اليهود صهاينة - 00:05:27

اما السؤال الثاني فالحقيقة ان السائل بيلفت النظر الى نقطة نسيت ان اشير اليها في الحلقة السابقة وهي ما هو المقابل الذي كان

يريدته تيدور هرتزل من السلطان عبد الحميد الثاني رحمه الله نظير هذه العروض المغرية - 00:05:50

هل طلب فلسطين بكاملها؟ ام طلب القدس؟ ام طلب جزءا من فلسطين والحق ان الاجابة على هذا السؤال توضح مدى ذكائي

واخلاصي وعظمة السلطان عبدالحميد الثاني رحمه الله. وفي ذات الوقت فهي تثبت ايضا - 00:06:07

اللي تيدور هرس الدهاء والمكر والحيلة. في دور هرس لم يطلب في مقابل هذه العروض المغرية الا طلبين فقط اولا مستعمرة

صغيرة خارج القدس يستوطن فيها اليهود ثانيا السماح لليهود بالهجرة الى فلسطين - 00:06:24

فهو لم يطلب فلسطين بكاملها ولا جزءا منها ولكنه طلب مستعمرة صغيرة فقط خارج الكتلة. حتى يسهل على السلطان عبدالحميد

الموافقة كما طلب ان يسمح لليهود بالهجرة الى فلسطين فقد كانت الخلافة العثمانية كما ذكرنا في الحلقة السابقة لا تسمح بذلك ابدا.

مع العلم ان اليهود كانت لهم حرية الحركة داخل كل املاك - 00:06:43

الخلافة العثمانية الواسعة الضخمة وذلك لان السلطان عبدالحميد رحمه الله لم يكن يخشى ان يقيم اليهود دولة في تركيا او في

سوريا او في الحجاز ولكنه كان يخشى ان يقيم اليهود دولتهم في فلسطين - 00:07:07

ايضا لم يكن السلطان عبدالحميد الثاني رحمه الله يمنع اليهود من زيارة فلسطين للاغراض الدينية ولكن يجب ان تكون الزيارة مؤقتة

ومحددة بوقت ومكان معين اذا لم يفلح زكاء في دور هرسيل امام اخلاص وذكاء السلطان عبدالحميد الثاني رحمه الله - 00:07:23

ورفض بيع فلسطين او جزء منها ولو كان جزءا بسيطا نعم بيعت بعد ذلك لليهود. لكن البيع لم يسجل في صحيفة السلطان عبد

الحميد الثاني رحمه الله. بل سجل وما زال يسجل - 00:07:44

اسماء اخرين ولا حول ولا قوة الا بالله نعود الى موقف اليهود من هذا الجبل السلطان عبدالحميد الثاني. ومن الخلافة العثمانية

الجامعة للمسلمين تعالوا نشوف تخطيط اليهود وهم قوم اشتهروا في كل تاريخهم - 00:07:59

بالدس والمؤامرة والتدبير والمكر. وان كان مكروه لتزول منه الجبال اولا حاولوا في البداية اخذ الطريق الاسرع مؤامرات متعددة

لاغتيال السلطان عبدالحميد الثاني لكن بحمد الله فشلت هنا علم اليهود ان هذا الطريق السريع - 00:08:18

قد يغير من السلطان لكن لا يغير من واقع الدولة وسياستها فبدأوا في طريق اخر ولا شك ان هذا الطريق الذي سلكوه هو طريق ناجح

فقد قوض اركان الخلافة في سنوات معدودات. سبحان الله - 00:08:40

ولكن قبل الحديث عن هذا الطريق الخبيث دعونا نترك السلطان عبدالحميد الثاني رحمه الله ونترك تيدور هرتزل والانجليز

وفلسطين ونذبح في اعماق التاريخ عشرات بل مئات السنين نعود الى ارقى عهود البشرية على الاطلاق - 00:08:59

نعود الى عهد قدوتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة النبوية الشريفة الى المدينة المنورة وبعد المؤاخاة المشهورة بين

اللاوس والخزرج على ما كان بينهما من خلاف وشقاق وقتال قبل قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:17](#)
وبعد الاختلاف والمودة والرحمة تعيش المدينة المنورة لحظات سعيدة بل لعلها اسعد لحظات مرت بالارض. وكيف لا والرسول صلى الله عليه وسلم بين اظهرهم وقد صفيت القلوب من الغل والحسد - [00:09:36](#)

لحظات سعيدة مرت على المدينة المنورة غير انه مع هذا الفضل الكبير كان هناك في المدينة تعساء من هم اليهود نعم اليهود كانوا تعساء اكل الغيظ قلب اليهود ونهش الحسد عقولهم. واعمى الغل ابصارهم. وهم يشاهدون المدينة تجتمع بعد الفرقة - [00:09:53](#)
تتحد بعد اختلاف وتتحاب بعد كراهية فماذا هم فاعلون اسمع وتدبر ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد والتاريخ يتكرر مرة شاس ابن قيس - [00:10:18](#)

شاس ابن قيس هذا هو شيخ يهودي كبير جدا في السن مر على نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من اللاوس والخزرج فوجدهم يتكلمون ويتسامرون وقد توطدت بينهم وشائج الاخوة. فراعه ذلك. وزاد غيظه وحلقه - [00:10:36](#)
هو على المسلمين فقال قد اجتمع ملأ بني قيل في هذه البلاد يقصد اللاوس والخزرج قد اجتمع ملأ بني قيلة في هذه البلاد. لا والله ما لنا معهم اذا اجتمع ملأهم بها من قرار - [00:10:57](#)

انظر الى رأي شاس ابن قيس لا قرار لليهود اذا اجتمع المسلمون هكذا اعتقد وهو اعتقاد صحيح. هكذا ادرك شاس ابن قيس عليه لعنة الله. وادرك من بعده اليهود مثل ما ادرك شاس ابن قيس - [00:11:15](#)
ان اجتماع المسلمين فيه هلكة لليهود فامر شاس ابن قيس فتى شابا من يهود كان معه فقال اعمد اليهم واجلس معهم ثم ذكرهم يوم بعثت يوم بعثت هذا يوم تصارع فيه اللاوس مع الخزرج - [00:11:31](#)
وكان فيه قتلى كثر فقال كاس ابن قيس ذكرهم يوم بعث وما كان قبله. ما كان قبله من صراع وتشاحن بين الفريقين وانشدهم بعض ما كانوا تقولوا به من الاشعار - [00:11:51](#)

ففعل الفتى ماذا كان رد فعل صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من اللاوس والخزرج لاحظوا يا اخوة اننا نتكلم عن الصفوة نتكلم عن الانصار الاوائل فتكلم القوم عند ذلك وتفاخروا - [00:12:09](#)
حتى تواتب رجالان من الحيين على الركب فتقاولا. يعني تصارعا. ثم قال احدهما لصاحبه ان شئتم رددناها جزعا نرجع نرجع الحرب من جديد فغضب الفريقان جميعا وقالوا قد فعلنا موعدكم الحرة. الحرة هذه والمكان الذي كان من المعتاد ان يتقاتل فيه - [00:12:29](#)
اللاوس مع الخزرج السلاح السلاح فخرجوا اليها سبحان الله كارثة عظيمة وخطر كبير وخطأ فادح هذا ما كنا نتحدث عنه في المحاضرة الثالثة لو تذكروا هذه هي القومية والقبلية والعنصرية - [00:12:55](#)

هذا هو الفارق بين رباط العنصر وبين رباط الاسلام لما كانوا مجتمعين على الاسلام كانت القلوب متحاببة والايدي متصافحة. اما الان وقد قبلوا بانتمائهم الى اباائهم اللاوس والخزرج فقد تناثرت القلوب وتعاركت الايدي - [00:13:14](#)
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرعا حالة طوارئ حادة جدا في المدينة المنورة خرج اليهم في من معه من المهاجرين من اصحابه حتى جاءهم فقال اسمعوا كده لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وتدبروا في كلماته بدقة - [00:13:36](#)
يا معشر المسلمين الله الله ابي دعوة الجاهلية وانا بين اظهركم بعد ان هداكم الله للاسلام واكممكم به قى عنكم الجاهلية واستنقذكم به من الكفر والى بين قلوبكم انظروا يا اخوة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ابدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم - [00:13:53](#)

ما هي دعوى الجاهلية هل سجدوا لصنم؟ او زبحوا لغير الله؟ ابدأ. انهم فقط تفاخروا بابائهم. وتقاتلوا على اساس عنصريتهم وقبليتهم فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم جاهلية ثم كيف كان العلاج - [00:14:19](#)
من سيد البشر والخلق اجمعين صلى الله عليه وسلم اولا ذكر بالرباط الذي يربط الناس جميعا في هذا الكيان الجديد فقال يا معشر المسلمين ولم يقل يا معشر اللاوس والخزرج او يا معشر العرب. ولكنه ذكر بالرباط الاساسي وهو الاسلام. يا معشر المسلمين - [00:14:41](#)

ثانيا ذكرهم بالله الذي من اجله اجتمعنا على رابطة الاسلام. الله ثالثا قبح الفرقة والقتال على العنصر. ابدعوى الجاهلية؟ ثم زاد في التقييح وانا بين اظهركم فالجرم قد يتوقع في غيابه. ولكنه اعلى واشد في حضوره صلى الله عليه وسلم - [00:15:04](#)

رابعا ذكرهم بالنعمة العظيمة من الله. والتي تستوجب شكرا لا ينقطع. بعد ان هداكم الله للاسلام اكرمكم به وقضى عنكم الجاهلية واستنقذكم به من الكفر والف بين قلوبكم هنا وقد جاء العلاج عظيما في الفاظه عظيما في معانيه عظيما في توقيته عظيما في قائله هنا - [00:15:29](#)

ينصلح الحال مباشرة وتزول البغضاء وتهب النفس وتخف السيف وتنهمر العيون بالدموع ويتلاقى الاخوة من الاوس والخزرج بالاحضان يعتزلون ويتغافرون ويعودون صفا واحدا كما كانوا الحادث هام جدا وكبير والدروس فيه لا تنقطع والحديث عنه قد يطول - [00:15:56](#)

ولكن ما يهمنا الان هو التركيز على ان الشيطان يستخدم اساليب ثابتة للتفريق بين المؤمنين قد تختلف في الشكل لكن الاصل ثابت تهدى شاس ابن قيس اليهودي وما فعل. شاهدنا ما فعله الاوس والخزرج. شاهدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:21](#)

ربي ويصلح ويعدل من المسار. هيا بنا الان نعود من جديد الى ما كنا عليه. هيا بنا نعود الى السلطان عبدالحميد الثاني والى الى اليهود والى اواخر ايام الخلافة العثمانية - [00:16:43](#)

ولننظر ماذا فعل شاس ابن قيس الجديد في دوره حتى يسقط الكيان الضخم الخلافة العثمانية كما ارسل شاس ابن قيس فتى من يهود يزرع الفتنة بين الانصار ارسلت يدور هزل اوامر الى الجمعيات الماسونية - [00:16:58](#)

السرية الموجودة في تركيا تحت ستار جمعيات خدمة البيئة والمجتمع وجمعيات وغيرها ان يفعلوا ذات الشيء وشاركت في المؤامرة الكبرى قنصليات غربية كثيرة اشهرها انجلترا وفرنسا وايطاليا والنمسا. ذهبوا الى مجموعة من الشباب - [00:17:18](#)

المتحرر الانتهازي. الطموح الى حكم الطامع في ملك. وبدأوا يزرعون الفتنة في قلوبهم زراعا. ويقتلعون منها الاسلام اقتلاع بدأوا يشجعونهم على الخروج عن المألوف. ونبذ الواقع والبعد عن العنصريات الداعية الى التخلف. يقصدون عنصريات العرب - [00:17:40](#)

ادخلوا في اذهانهم لماذا تشغلون انفسكم بالعرب لماذا المشاكل في العراق وسوريا وفلسطين ومصر والحجاز واليمن. لماذا معاداة القوى العظمى في العالم؟ انجلترا وفرنسا وروسيا وايطاليا لماذا السباحة تضبط بالطيار - [00:18:03](#)

ثم اي العناصر اشرف هل انتم ايها الاشراف الفاتحين العظماء الكبراء البشوات والبكوات ام اولئك العرب البدو الرحل اتركوهم لشأنهم وانشغلوا بانفسكم. انطلقوا الى تحديث تركيا. انطلقوا الى الحضارة الغربية. انطلقوا الى التحرر - [00:18:23](#)

من القيود قيود التخلف والرجعية والجمود. وهم بذلك يقصدون الاسلام. ولكنهم كانوا اذكى من ان يصرحوا بذلك. وهكذا بدأوا يتحدثون اليهم بحديث الشيطان يدعون الى فرقة بين المسلمين على اساس العنصر والقبلية. اترك وعرب. ردة حديثة الى جاهلية - [00:18:46](#)

قديمة دعوة الجاهلية كما سماها سيد الخلق اجمعين صلى الله عليه وسلم تسلطوا عليهم بهذه الاقوال وكيد الشيطان وان كان ضعيفا على المؤمنين الا انه عظيم وكبير على الذين يتولون - [00:19:10](#)

لونه والذين هم به مؤمنون وبدأوا يلمعون في هؤلاء الافراد ويعظمونهم ويرفعون من قدرهم ويضعون صورهم في الصحف والمجلات العالمية ويغدقون عليهم بالجوائز القيمة. والتقدير الدولية وكان التركيز كبيرا على ضباط الجيش التركي بالذات.

فالتأثير عليهم قد يؤثر على الخلافة باكملها - [00:19:26](#)

ووجد هؤلاء انفسهم في يوم وليلة بعد ان كان لا يسمع عنهم احد ملاء السمع والبصر. في كل يوم يقابلون سفيرا او وزيرا او ملكا غريبا. وزاد الترغيب عندما وعدوا بحكم تركيا. ان هم تخلصوا من العرب. واكتفوا بالاتراك - [00:19:53](#)

فقط وسأل الوعا بالمخدوعين فقد وعدوا بجزء من الدنيا فباعوا الدين بكامله. وقالوا ماذا نفعل وجاءت التوجيهات انشئوا ما يسمى بجمعية الاتحاد والترقي تهدف في ظاهرها الى اعلاء شأن الامة وخدمتها ورعاية مصالحها - [00:20:13](#)

ضموا اليها من استطعتم من رجال الجيش والحكم والمال والفكر. اعلنوا المبادئ الثلاثة الآتية حرية عدالة مساواة. عظموا من القومية

التركية. وذكروهم بابائهم واجدادهم الاتراك دون ارفعوا من قيمة الغرب ورجال الغرب واعلام الغرب وحضارة الغرب. انتقدوا بهدوء افعال السلطان - [00:20:38](#)

ولا مانع ايضا من انتقاد الاسلام ولكن بحذر. وهكذا اسست الجمعية العلمانية المشهورة. جمعية الاتحاد والترقي هل اكتفى شاس ابن قيس الجديد تيدور هرتزل بذلك؟ ابدأ. ذهب الى الجناح الاخر. ليستكمل المؤامرة باحكام. وليضيع - [00:21:07](#)

ضيق الخناق على دولة المسلمين. ذهب الى العرب. فعل عن طريق الجمعيات السرية والقنصليات الغربية والعملاء والاتباع. ما حاله مع الاتراك وذهبت الجمعيات تحدث العرب المخدوعين. انتم ايها العرب اصحاب الشرف والمجد. انتم - [00:21:28](#)

يا ابناء الصحابة ويا سلالة قريش انتم ايها الاشراف العظماء ما لكم والاتراك؟ اولئك الذين احتلوا بلادكم ونهبوا ثرواتكم وبددوا طاقاتكم وحكموا اباؤكم واجدادكم. اتريدون ان تتركوا لهم ابناءكم وارضكم ما لكم والاتراك؟ اولئك الذين لا يحسنون لغة ولا يفقهون ديننا. ما لكم والاتراك اولئك الذين - [00:21:48](#)

ظلموا وتجبروا وتكبروا وهكذا سبحان الله وجدوا اذانا صاغية ولا عقول. وانتشرت افكار القومية العنصرية المفرقة في ارجاء العالم الاسلامي باسره. ووقفت يدور هرتزل ليتفرج بسعادة ويصفق للمختلفين ويعين المتصارعين وعمت الفتنة الارض - [00:22:18](#)

ولكن سبحان الله ابي الله ان يريه نتائج مؤامراته فمات وهو في الرابعة والاربعين من عمره. ودخل قبره وقامت قيامته ولقي ما هو مناسب لعقيدته وعمله. كان ذلك في سنة الف تسعمية واربعة. لكن الحق - [00:22:43](#)

انه قد ارسى دعائم قوية لافكاره ومعتقداته وخططه ما تبدلت كثيرا بموته. وخالفه على زعامة الصهيونية من زعماء اليهود المشهورين حاول السلطان عبدالحميد الثاني رحمه الله ان يدعو الناس الى ما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:03](#)

بالاتفاف حول رابطة الاسلام لا رابطة العنصر فدعا الى انشاء ما يسمى بالجامعة الاسلامية كيان كبير ضخم يضم كل البلاد الاسلامية في العالم تحت رعاية الخلافة العثمانية. يتبادل فيها المسلمون الرأي والعون - [00:23:27](#)

لكن اعترضوا عليه. وازداد الموقف سوءا. سواء في تركيا او في بلاد العالم الاسلامي. وبدأت جمعية الاتحاد والترقي تشيع في الناس ان السلطان عبدالحميد هو سبب التخلف والرجعية. وان اخطائه كثيرة وافعاله ذميمة - [00:23:46](#)

لكن لم يطعنوا في الخلافة بل قالوا من الانسب ان يعزل ويأتي غيره. فعلوا ذلك مدعين بكل القنصليات الغربية القوية وانساق الشعب ورائهم ولا حول ولا قوة الا بالله لا شك ان الكلمات التي القاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لتهدة الوضع في المدينة المنورة بعد حادثة شاس - [00:24:06](#)

ابن قيس لا شك ان هذه الكلمات وقعت في تربة طيبة. فانبتت نباتا حسنا ولو كان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لانس قد ملأت الدنيا قلوبهم وعقولهم وتحكمت الاهواء بافعالهم - [00:24:31](#)

وافوالهم ما سمع احد النصح. وما رعى احد بكلامه صلى الله عليه وسلم اذا في حادثة شاس ابن قيس الاولى كان الشعب مهينا تربويا لتقبل نصح وارشاد الدين. ولذلك تنجح معه الفتنة بينما من الواضح في قصة شاس ابن قيس الجديد ان الشعوب الاسلامية لم تكن مهيئة لاستقبال - [00:24:48](#)

قول الله وقول رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم لا شك ان الشعوب كانت مضللة فالشعوب المبصرة لا بالغوغاء والشعوب المتعلمة لا ترضى بديلا عن دينها وقيمها. والشعوب الذكية لا تسمع لصوت اعدائها - [00:25:17](#)

هذه الاخطاء التربوية القاتلة لا شك انها تراكمات سنين وما كان ربك ليهلك الكرة بظلم واهلها مصلحون المهم انه بعد ان تشيع المسلمون بالافكار الانفصالية. قامت ثورات عدة على السلطان عبدالحميد الثاني رحمه الله - [00:25:37](#)

اشهرها ثورة في عام الف تسعمية وثمانية. ثم ثورة اخرى في عام الف تسعمية وتسعة هذه الثورة الاخيرة طالبت بعزله مؤيدة برجال حزب الاتحاد والترقي الكبراء. الذين صنعوا على عين - [00:25:58](#)

غرب مؤيدة بقنصليات غربية ومؤيدة بشعب مغيب وقد كان للثورة ما ارادت وعزل السلطان عبدالحميد الثاني رحمه الله. في سنة الف تسعمية وتسعة وولي الامر من بعدي محمد الخامس السلطان العثماني الضعيف - [00:26:15](#)

واصبحت مقاليد الحكم الرئيسية في يد حزب الاتحاد والترقي بل ان شئت فقل بيد الانجليزي والفرنسيين بل وفي يد اليهود تدخل اليهود بعد ذلك في حزب الاتحاد والترقي وصلوا الى حدود بعيدة - 00:26:37

لدرجة ان الوفد الذي سلم السلطان عبدالحميد الثاني خطاب عزله كان مكونا من ثلاثة رجال. احدهم كان يهوديا رجل يهودي اسمه كركر صور. انظروا الى السخرية والاستهزاء. سلطان المسلمين يتسلم قرار عزله على يد يهودي. بل - 00:26:55

فاقم الامر بعد ذلك من تعاون واضح صريح بين حزب الاتحاد والترقي وبين اليهود لدرجة ان السفارة البريطانية في تركيا قال لوزير خارجيته في سنة الف تسعمية وعشرة يعني بعد عام واحد فقط من عزل السلطان عبد الحميد قال له ان لجنة - 00:27:16

اتحادي والترقي تبدو في تشكيلها الداخلي تحالفا تركيا يهوديا مزدوجا. وتأكيذا على ذلك فان كحزب الاتحاد والترقي قد اخذ قرارات جديدة. وسن قوانين عديدة. ومن اوائل هذه القرارات والقوانين الغاء - 00:27:37

الحظر المفروض على اليهود في دخول فلسطين. والسماح لهم بالهجرة وعزل حكام فلسطين العثمانيين. الذين كانوا مع اوفينا بكرهم لليهود وتولية اخرين يتفهمون السياسة الجديدة وفتحت ابواب الهجرة اليهودية الى فلسطين - 00:27:57

وانحدرت الامة في طريق الهاوية وتلاحقت الاحداث بسرعة تزامنت هذه الاحداث المتلاحقة في الخلافة العثمانية مع احداث عالمية خطيرة. نظر الحرب العالمية الاولى بدأت تظهر وتحالفت انجلترا وفرنسا وروسيا ضد المانيا - 00:28:17

ثم دخلت ايطاليا في التحالف الانجليزي على وعد اطلاق يد ايطاليا في ليبيا. ووجدت جمعية الاتحاد والترقي الفرصة سانحة او قل وجد اليهود الفرصة سانحة للجهاز على الخلافة العثمانية. فدفعوها دفعا للدخول في - 00:28:36

الحرب العالمية الاولى واخذت جمعية الاتحاد والترقي القرار بالانضمام الى معسكر المانيا ضد انجلترا وفرنسا وروسيا وايطاليا. كل هذا وما زال هناك خليفة يحكم في الظاهر بينما تدار الامور في الخفاء بايدي اليهود عن طريق جمعية الاتحاد والترقي - 00:28:56

وبدأت الحرب العالمية الاولى في سنة الف تسعمية واربع عشر. واستمرت الى سنة الف تسعمية وتمنتاشر. وفي هذه السنوات الاربع وضعت علامات بارزة واسس قوية لانشاء دولة اليهود في داخل فلسطين - 00:29:19

اولا توالى الهزائم للخلافة الاسلامية العثمانية. بعد ان تولى قيادتها العلمانيون الاتراك. وانشغلت بنفسها تماما وكانت الهزائم شديدة في كل الجبهات في منطقة البلقاني وشرق اوروبا تأثرت الخلافة العثمانية جدا بتحالف صربيا وبلغاريا واليونان والجبل الاسود - 00:29:37

واستطاعوا هزيمتها والاستقلال عنها. مع العلم ان هذه الدول جميعا كانت مجرد ولايات في الخلافة الاسلامية. الجيش الروسي يأكل اسيا الوسطى ويسيطر على القوقاز. انجلترا وفرنسا وايطاليا يهاجمون تركيا ايطاليا تفترس في ليبيا - 00:30:02

وبذلك يجرى تحصيم الخلافة العثمانية التي تحمي فلسطين. ومع ذلك فقد وجهت الخلافة العثمانية ثلاثة لحماية منطقة الشام وفلسطين لا يتسع طبعاً المجال لذكر تداعيات هذه الهزائم وتفصيلاتها. وسنفرض لها حديثا اخر ان شاء الله في وقت لاحق - 00:30:26

لكن المهم ان انهيار الخلافة العثمانية كان نذيرا ببدا ضياع فلسطين ثانيا مع كل هذه الكوارث الا ان الايام تحمل للمسلمين الاما اشد وجروحا اعمق. كارثة جديدة كبيرة. اتفاقية الشريف حسين حاكم مكة العربي وليس التركي - 00:30:50

مع مثم الزعيم الانجليزي الشريف حسين عنده نوازع قومية عربية استقلالية والحرب دائرة بين الخلافة العثمانية وانجلترا. وهو الان يمثل معارضة ضد النظام الاسلامي الحاكم لماذا لا يضع الانجليز ايديهم في يده ليتعاونوا في هدف واحد؟ هو اسقاط النظام الحاكم المسلم - 00:31:15

وتقاسم الكعكة بعد ذلك. والكعكة بكاملها اسلاميا اتفاقية الشريف حسين مع ماك مون الانجليزي تمت بتدبير من ضابط المخابرات الانجليزي الجنسية. اليهودي الديانة لورنس. ضابط مشهور جدا في تاريخنا الاتفاقية تمت في سنة الف تسعمية وخمستاشر - 00:31:45

وفيها تعرض انجلترا على الشريف حسين وعودا فخمة جدا واحد انشاء مملكة للعرب يكون الشريف حسين ملكا عليها. هذه المملكة

تضم اجازة والعراق وسوريا والاردن وعاصمتها مكة المكرمة زادها الله تكريما وتعظيما - 00:32:08

يعدمهم ويمينهم وما يعظمهم الشيطان الا غرورا اتين استثناء بعض الاماكن لا تعطى في المملكة ولا ندري اذكر سبب الاستثناء في الاتفاقية ام لا ولكن الايام وضحت لماذا تم الاستثناء - 00:32:33

استثناء الاسكندرونة من سوريا. لانها سوف تهدى الى تركيا وحزب الاتحاد والترقي. نظير المساعدة في اهالك الخلافة لبنان المسلمة تستثنى لانها ستحول الى دولة موارنة تحت رعاية فرنسية فلسطين المسلمة تستثنى ايضا. لا تدخل في المملكة العربية. لانها تجهز لتكون وطننا لليهود - 00:32:54

ثلاثة التعاون الاقتصادي بين المملكة العربية التي سوف تقوم والمملكة البريطانية تعاون اقتصادي. يعني انجلترا هتصنع والمملكة العربية هتشتري اربعة تعاون عسكري بين المملكتين. وطبعا التعاون العسكري يعني الحماية الانجليزية للمملكة العربية. في نظير حماية المصالح - 00:33:22

انجليزية في المنطقة الاسلامية والا لا يتخيل احد انه لو حدث هجوم على لندن مثلا ان يتحرك الشريف حسين بقواته لنجدة الانجليز هناك في مقابل ماذا؟ هذه العروض السخية من الامبراطورية الاستعمارية البريطانية في مقابل ان يحمل الشريف حسين - 00:33:46

سيفه ومدفعه ويأخذ احبابه واصحابه واهله وجيشه وقومه ويضرب الخلافة العثمانية الاسلامية في ظهرها. بينما الخلافة العثمانية تحارب في الغرب والشمال. اوربا الشرقية وانجلترا وفرنسا وايطاليا وبينما تحارب في الشرق روسيا القيصرية يأتي الشريف ويطعن في الجنوب يضرب الجيش - 00:34:09

تركيا المسلمة في الشام وفلسطين. لكن لا يجب طبعا ان يخرج في صورة الخارج عن النظام. والراغب في هدم الكيان الى نصره الصليبيين لا فلنطلق على هذا الخروج اسما جميلا حضاريا. الثورة العربية الكبرى - 00:34:39

ثورة كما يقولون على الظلم والاستبداد واحتلال الاتراك للعرب. وتحركت الجيوش العربية بقيادة من؟ بقيادة الامير فيصل ابن الشريف حسين الى الشام لحرب الجيوش العثمانية المسلمة وفي ذات الوقت تحركت الجيوش الانجليزية والفرنسية لتساعد الثورة العربية الكبرى على زعمهم. اذا في ايام الحرب - 00:34:59

في العالمية الاولى حدثت امور خطيرة كما ذكرنا اولاً تدمير القوة العسكرية العثمانية في اوربا واسيا ثانيا معاهدة الشريف حسين مع ماتمون ثالثا امر جديد خطير معاهدة الشريف حسين مع متنهون. وان كانت قد اثبتت ان الانجليز يتعاملون بدهاء شديد مع المسلمين - 00:35:26

ويضربون على اوتار حساسة بينما المسلمون غافلون عن اسباب قوتهم لكن الانجليز اثبتوا انهم لا يتمتعون فقط بقدر عظيم من الدهاء بل يتمتعون ايضا بقدر اكبر من الخسة والنزالة والكذب والخداع. بعد هذه الاتفاقية المشبوهة مع الشريف وبعد تحرك الجيوش العربية - 00:35:55

ضرب الجيوش العثمانية المسلمة فعل الانجليز شيئا اخر اشد وابشع. ما هو؟ يعرف في التاريخ باسم معاهدة المشهورة سنة الف وتسعمية وستاشر بعد شهور قليلة من معاهدة الشريف حسين مع ماك ماونت. معاهدة سايكس بيكو - 00:36:21

تمت هذه المعاهدة في بطرس سرج بروسيا بين انجلترا وفرنسا. مثل فيها انجلترا مارك سايكوس المندوب الثاني لشؤون الشرق الأدنى ومثل فيها فرنسا جورج بيكو قنصل فرنسا السابق في بيروت. واتفق الطرفان على تقسيم املاك الخلافة العثمانية بينهم. بعد ان يتم النصر عليها - 00:36:42

فاتفقوا على ان تفرض انجلترا حمايتها واحتلالها على العراق والاردن. وتفرض فرنسا حمايتها واحتلالها على سوريا ولبنان بينما تصبح لفلسطين ادارة دولية باستشارة روسيا وهكذا قسم الانجليز والفرنسيون البلاد التي وعدت انجلترا باعطائها للشريف حسين - 00:37:07

كانت المعاهدة معاهدة سيكس بيكو كانت سرية غير معلنة لكن روسيا سربت اخبارها ولما وصلت الاخبار الى الشريف حسين انزعج

بشدة وتحدث مع الانجليز فقالوا له بمنتهى الثقة لم يحدث شيء من هذا - [00:37:33](#)

ونحن على وعدنا معك فما كان منه الا ان اطمأن واستراح اذ كيف يمكن ان يتخيل ان تخونه الدولة الصديقة انجلترا ونسي قول الله سبحانه وتعالى اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون. ونسي قوله تعالى - [00:37:53](#)

لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة. واولئك هم الفاسقون رابعا تأتي سنة الف تسعمية وسبعثاشر في ايام الحرب العالمية الاولى وهي تحمل معها كوارث جديدة كثيرة للمسلمين. عدت منها اربعة. الكارثة الاولى وعد بلفور - [00:38:13](#)

وبلثر هذا هو وزير خارجية بريطانيا انذاك ووعد هذا عبارة عن خطاب ارسله الى اللورد اليهودي روتشل الممول اليهودي المشهور مؤرخا بتاريخ اثنين نوفمبر سنة الف تسعمية وسبعثاشر مجرد خطاب لا يحمل اي صبغة قانونية. ومع ذلك اصبح الاصل الرئيسي الذي يعتمد عليه اليهود في - [00:38:37](#)

قامت دولتهم قال بلفور في خطابه او في وعده ان حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف الى اقامة وطن قومي في فلسطين للشعب اليهودي وسوف تبذل خير مساعيها لتسهيل بلوغ هذه الغاية - [00:39:04](#)

ثم انظروا الى التحذير الرحيم من بلفور وليكن معلوما انه لا يسمح باجراء شيء يلحق الضرر بالحقوق المدنية والدينية للطوائف غير اليهودية الموجودة في فلسطين الان. يا سلام على الرحمة الانجليزية - [00:39:25](#)

لا يمكن ابدًا يضر المدنيين والحقوق الدينية فيرسلون البوارج تدمر والطائرات تقصف والمدافع تدك والجنود تقتل وتذبح لكن سيرسلون معها الغذاء والدواء والكساء رحمة ولكن من منظور الشيطان ثم انظر الى تضليلهم عندما قالوا للطوائف غير اليهودية الموجودة في فلسطين الان. هذه الطوائف غير اليهودية هم اصحاب البلد - [00:39:45](#)

اصليين هذه الطوائف غير اليهودية تمثل اثنين وتسعين في المية من سكان فلسطين مع ان كلمة طوائف تعطي انطباعا انهم اقلية لكنه خداع اللفظ وغياب الضمير لاحظ انه في هذا التوقيت - [00:40:15](#)

الذي صدر فيه ما يسمى بوعد بالفورد لم تكن انجلترا تملك شيئًا في المنطقة لم تكن جيوشها قد دخلت بعد فلسطين لم يكونوا يملكون شبرا في فلسطين ومع ذلك وعدوا اليهود بها. وهكذا صدق عليهم قول القائل اعطى بلفور ما لا يملك لمن لا يستحق - [00:40:34](#)

طبعًا فرنسا وافقت على وعد بالفون مباشرة في سنة الف تسعمية وتمتتاشر بعد الوعد بثلاثة شهور ووافقت امريكا رسميًا عليه في سنة الف تسعمية اثنين وعشرين بعده باربع سنوات من الممكن ان يطرأ في ذهن سؤال - [00:40:58](#)

لماذا تعجلت بريطانيا باعطاء وعد بالفور لليهود قبل دخول الجيوش البريطانية الى فلسطين الجيوش على الابواب واصبح الدخول وشيكًا جدًا. والوعد ستكون له مصداقية اكبر. لو كان الانجليز يملكون بلاد فلماذا تعجلوا في اعطائه؟ قبل ان يدخلوا الى فلسطين - [00:41:15](#)

الواقع ان المصالح تحكم كل شيء في تصرفات هذه الدول الاستعمارية انجلترا كانت تسابق في الزمن لان امورا اخرى سوف تتجدد على الساحة قريبًا وهي تريد شراء ود اليهود الى اقصى درجة - [00:41:38](#)

اولا في هذا التوقيت رأت انجلترا ان المانيا والنمسا بدأتا تتقربان من اليهود اثناء الحرب. وبالذات من يهود روسيا. التي تشترك مع الحلفاء انجلترا وفرنسا ضدهما فسيخسر الانجليز اليهود في وقت حرج - [00:41:56](#)

ثانيا الوضع في روسيا حرج جدا جدا جمعيات سرية كثيرة جدا انتشرت والافكار الشيوعية بدأت تظهر بوضوح. وامكانية حدوث انقلاب شيوعي في روسيا وارادة في اي لحظة والانجليز يعلمون ان اليهود وراء ذلك كله - [00:42:15](#)

فاذا قامت الثورة الشيوعية فانها ستسمع وتطيع لليهود. وبذلك قد يأمر اليهود بانسحاب روسيا من الحرب العالمية الاولى. وبذلك تضعف الجدل الشرقية للحلفاء ثالثا انجلترا تعلم ان لليهود تأثيرا خاصا على الامريكان - [00:42:35](#)

وقد بلغ هذا التأثير مداه لما دفع اليهود الامريكان للاشتراك في الحرب العالمية الاولى الى جانب الحلفاء ولا بد من مكافأة سريعة كي تستمر امريكا في القتال رابعا انجلترا ستدخل فلسطين بعد ايام - [00:42:56](#)

ولابد ان تضمن ولاء اليهود داخل ارض فلسطين. قد يظن اليهود ان الانجليز قد نسوا وعودهم القديمة. وانهم سيأخذون لهم فيريد بلفور ان يؤكد لليهود في صراحة اننا ما زلنا على العهد وما زلنا على اتفاقنا القديم - [00:43:13](#)

الانجليز يحتاجون اليهود داخل ارض فلسطين يسهلون عليهم الاحتلال سواء بالمعلومات والتجسس او بالقتال معهم ضد المسلمين تبقى مشكلة واضحة بسيطة امام الانجليز وهي ان اصدار هذا الوعد في هذا التوقيت قد يغضب العرب الذين يضربون في ظهر الخلافة العثمانية - [00:43:32](#)

لكن ما لبث الانجليز ان طردوا هذا الهاجس من اذهانهم فان لهم رجالا من العرب سيتحدثون باسمهم ويقنعون ان شعوبهم ان انجلترا الدولة الصديقة لا تفعل ذلك الا لمصلحتنا ولمصلحة البشرية جمعاء - [00:43:57](#)

كيف ذلك؟ لا نفهم مش مهم تفهموا المهم احنا فاهمين وقد كان ما توقعه الانجليز وكان لهم رجال قاموا بكل ما طلبوا منهم دون اعتراض ولا استفسار اذا هذه كارثة اولى حدثت في سنة الف تسعمية وسبعتاشر وعد بلفور. الكارثة الثانية - [00:44:16](#)

هي الظهور شخصية مقيدة جدا في التاريخ الاسلامي هذه الصفية كانت معولا اساسيا لهدم الخلافة العثمانية تلك هي شخصية الضابط مصطفى كمال الملقب باتاتورك. مصطفى كمال اتاتورك او ابو الاتراك - [00:44:38](#)

مصطفى كمال اتاتورك كان قائد الجيش العثماني في منطقة فلسطين وكان عضوا في جمعية الاتحاد والترقي مشبعا بكل الافكار العلمانية التي زرعها اليهود والاوروبيون في هذه الجمعية راغبا في حكم قومي على انقاض الخلافة العثمانية - [00:44:58](#)

ووجد الانجليز فيه ضالتهم وتفاهموا معه طبعا الانجليز ثانيا اتاتورك ارض لا تغيب عنها الشمس وحضارة لم تسبق وغاية يحلم بالوصول اليها وكان لقاء شيطانيا اتفقوا على ان ينسحب مصطفى كمال اتاتوركي العلماني - [00:45:19](#)

من ارض فلسطين فاسحا المجال لجيوش الانجليز الصليبيين ان تدخل الى فلسطين. ومعرضا مائة الف جندي تركي. للوقوع في يد انجليز اتفقوا فعلا على هذا على ان تعطى تركيا لمصطفى كمال اتاتورك بعد ان تسقط الخلافة - [00:45:43](#)

لكن كيف يمكن تفسير صعود ضابط صغير نسبيا مسل مصطفى كمال اتاتورك الى قمة الحكم في وجود الخلفاء والقواد الكبار اذا لا بد من ان يفعل شيء اخر هام برأ فيه الانجليز وبرع فيه اليهود وبرع فيه من كان على شاكلتهم - [00:46:04](#)

الشيء اسميه صناعة الزعيم وسيأتي تفصيل عن صناعة الزعيم مصطفى كمال اتاتورك. في حينه ان شاء الله المهم ان مصطفى كمال اتاتورك انسحب فعلا من فلسطين وتركت فلسطين بلا حامية ولا جيش سواء من الاتراك او من العرب - [00:46:24](#)

وذلك تهديد لان تحدث الكارثة الثالثة في سنة الف تسعمية وسبعتاشر. اذا الكارثة الاولى كانت وعد بلفور الكارثة الثانية كانت هي ظهور مصطفى كمال اتاتورك الكارثة الثالثة هي دخول الجيوش الفيطنانية الى فلسطين محتلة لها - [00:46:44](#)

دخل الانجليز في ستاشر نوفمبر سنة الف تسعمية وسبعتاشر بعد وعد بلفور باسبوعين فقط دخلوا واحتلوا فلسطين بكاملها ولعل رجلا يسأل نفسه اين كان الفلسطينيون انذاك فهمنا ان الجيش التركي انسحب بعد خيانة مصطفى كمال اتاتورك - [00:47:08](#)

وفهمنا ان الجيش العربي يضرب في الدولة العثمانية في الشام وقد خرجت فلسطين من بؤرة اهتمامه. لكن اين اهل البلد من الفلسطينيين الواقع ان اهل البلد كانوا احد رجلين اما عاجز - [00:47:31](#)

واما مخدوع العجز جاء من كون فلسطين لا تملك جيشا ولا تملك حاكما قائدا. فالخلافة العثمانية كانت تهتم اهتماما كبيرا بهذه المنطقة لكونها مقدسة فكانت تضع فيها حامية عثمانية كبيرة - [00:47:49](#)

وقد لاحظنا انها افردت لها جيشا خاصا كبيرا في الحرب العالمية الاولى. وكانت دائما تعين عليها حاكما تركيا كبيرا والحق يا اخوة اني ارى ان هذا كان خطأ كبيرا من الخلافة العثمانية - [00:48:09](#)

فكان من الواجب ان يكون قوام الجيش الحامي لفلسطين من اهل فلسطين وان يكون الوالي عليها من اهلها ان امكن وذلك لانه فضلا عن كونهم يعرفون ارضهم اكثر من غيرهم - [00:48:26](#)

فان الانسان يكون في قلبه حب فطري للمكان الذي ولد فيه وهو اسرع الناس للدفاع عنه لكن الوضع في فلسطين كان مختلفا اهل البلد لا يملكون سلاحا ولم يتدربوا عليه ان وجد - [00:48:42](#)

ولا يملكون فكريا عسكريا ولا تخطيطا استراتيجيا وهو خطأ لابد ان يعلم ولكن المشكلة الاكبر في فلسطين لم تكن فقط كون الشعب عاجزا عن الدفاع عن نفسه. ولكن المشكلة الحقيقية - [00:48:59](#)

كانت في كون الشعب مخدوعا بافكار عجيبة وارااء غريبة. كانت سببا مباشرا في الاحتلال الانجليزي لفلسطين مؤامرة فكرية كبيرة كانت تخطط في فلسطين كما كانت تخطط في كل البلاد العربية والتركية - [00:49:17](#)

ما هذه الافكار والاراء ببساطة شديدة القومية العربية فكما كانت تنتشر في البلاد العربية. فكرة القومية العربية وفكرة الاستقلال عن الخلافة العثمانية. وفكرة بالاباء والاجداد دون الدين كانت ايضا هذه الافكار تنتشر في فلسطين وكانوا يحملون - [00:49:36](#)
بان يقودهم الشريف حسين بدلا من الخليفة العثماني انجلترا الشيطان الاوروبي المحتل لعبت على هذا الوتر. دخلت الجيوش البريطانية فلسطين موهمة اهل البلد انها ما دخلت الا لتحرر البلاد والعباد من بطش الاتراك الظالمين ومن جيش الاتراك المحتل. ما - [00:50:03](#)

خلت الا بدافع الشفقة عليهم والحرص على مصالحهم. ما دخلت الا لتسلم فلسطين بعد ذلك الى الحسين لتصبح جزءا من مملكة عربية موحدة قالت لهم انجلترا ذلك فصدقوها وفتحوا لها الابواب ونسوا ما قاله وزير خارجية بريطانيا بالفور في وعده لليهود وما مر عليه اكثر من اسبوعين - [00:50:28](#)

صدقوا انجلترا وافسحوا الطريق للمدركات والجنود الانجليز ودخل اللامي الجنرال الانجليزي القدس وقال اول ما قال الان انتهت الحروب الصليبية القضية في منتهى الوضوح عند الانجليز الان انتهت الحروب الصليبية - [00:50:58](#)
لا شك ان الشعب الفلسطيني كان يعاني من غفلة سياسية واضحة ولا بد كي يمكن الانجليز او اليهود ان يكون هناك اخطاء للمسلمين. فانهم لا ينصرون علينا بقوتهم ولكن بضعف اضرب مثلا على هذه الغفلة - [00:51:20](#)

كونت في فلسطين في الايام السابقة للاحتلال الانجليزي جمعية تضم كبار السياسيين في فلسطين من اهل فلسطين حتى انه كان فيها مفتي القدس. الشيخ امين الحسيني وهو رجل اشتهر بالذكاء والحمية والاخلاص لكنه خدع في البداية كما خدع الآخرون - [00:51:41](#)

كونت هذه الجمعية للتفكير في وضع فلسطين وشأن فلسطين. لكنها للأسف كونت على اساس قومي تماما لا على اساس اسلامي لدرجة ان اسمها كان الجمعية الاسلامية المسيحية وكدليل على غفلة هذه الجمعية - [00:52:06](#)
وقلة فقهها للاحداث وقصر نظرها في رؤية المستقبل اصدرت هذه الجمعية بيانا بعد عام كامل من دخول الجيش الانجليزي الى فلسطين بمناسبة مرور عام على دخول انجلترا لفلسطين اصدرت هذا البيان - [00:52:28](#)

في ستاشر نوفمبر سنة الف تسعمية وتمتازت قالت فيه اسمعوا كده الكلام وتدبروا في وضع المسلمين انذاك تقول الجمعية في البيان في مثل هذا اليوم السعيد من السنة الماضية دخل الجيش البريطاني المظفر مدينة يافا. رافعا الوية النصر لتحريرنا - [00:52:48](#)
نحن العرب من ظلم الاتراك وقد اقمنا هذه الحفلة لنقدم لجلالة الملك. طبعاً ملك بريطانيا الجنرال اللامي وسائر امراء وافراد الجيش المظفر مزيديا من التبريك. راجين من الله دواء نصره وتوفيقه لدولة بريطانيا العظمى الناصرة للامم الضعيفة المظلومة - [00:53:15](#)
سبحان الله من الغريب جدا ان يكون هذا البيان صادرا عن مجموعة من العقلاء الذين يقتنعون بان حل القضية بيد الانجليز مع ان الانجليز هم السند الرئيسي لليهود في ذلك الوقت - [00:53:43](#)

خاصة وان ذلك البيان صدر بعد وعد بالفور وان كان يستغرب ذلك فما اشبه اليوم بالبارحة بكثير من العقلاء او قل الذين يظنون انفسهم عقلاء. يعتقدون ان حل قضية فلسطين - [00:54:01](#)

في يد امريكا وانها كدولة عظمى ناصرة للامم الضعيفة المظلومة سوف تأخذ بيد العرب والفلسطينيين الى تسوية عادلة شاملة ولو على حساب اليهود ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم - [00:54:21](#)

المهم انه في فلسطين ادى العجز وادت الغفلة الى سهولة دخول الانجليز محتلين الى هذه البلاد المقدسة وتحققت الكارثة الثالثة الكبرى احتلال فلسطين طبعاً سيتغير موقف كثير من هذه الشخصيات بعد ذلك - [00:54:41](#)

عندما يشاهدون الظلم الانجليزي والتغلغل اليهودي. وسيكون منهم ان شاء الله المفتي امين الحسيني اذا الى الان ذكرنا ثلاث كوارس في اواخر سنة الف تسعمية وسبعناشر وسبحان الله كانها ليست كافية - [00:55:04](#)

لضياح فلسطين فيبتلى المسلمون بكارثة رابعة وكعادة المخدوعين ظنوها نصرا وعلقوا عليها امالا تلك الكارثة الرابعة كانت قيام الثورة الشيوعية البلشفية في روسيا القيصرية واحد يقول طب واحنا مالنا وما روسيا - [00:55:22](#)

قيصرية ولا شيوعية؟ فرقت معنا ايه اقول لا كانت هناك تداعيات خطيرة لقيام هذه الثورة الشيوعية وهذه التداعيات كان لها اثر مباشر على قضية فلسطين اولا من قام بالثورة الشيوعية البلشفية - [00:55:45](#)

من دفعها وحركها من هدم اركان الحكم الارثوذكسي النصراني القيصري القوي في روسيا انهم اليهود نعم اليهود تذكرون الموقف المتشددا لروسيا الارثوذكسية من اليهود؟ تذكرون القتل والاضطهاد الذي كانت تقوم به روسيا لمواطنيها اليهود - [00:56:07](#)

تذكرون اللقاء العجيب بين تيودور هرسن زعيم الصهيونية وبين وزير المالية الروسي ويت لهذا كله سعى اليهود سعيا حثيثا لاسقاط القيصرية الروسية. وانشاء كيان جديد بدلا منها ماذا فعلوا نشروا الافكار المركسية الشيوعية - [00:56:30](#)

افكار كارل ماركس اليهودي. وقلبوا الثورة في اركان البلاد. وحرصوا الفقراء على الاغنياء. ونادوا بشيوع كل شيء بدءا بالمال والملكية وانتهاء بالنساء. ونشروا الافكار الملحدة وقادوا ردة ما حدثت من قبل - [00:56:54](#)

في العالم باسره اذ انكروا بالكلية وجود الله ووجدوا من الشعب اذانا صاغية. وحدث الانقلاب الرهيب الدامي قادة الشيوعي تلميذك قال ماركس الثوار واسف الاتحاد السوفيتي على انقاض روسيا القيصرية - [00:57:14](#)

وتكون المجلس الشيوعي الحاكم الاول من سبعة افراد. اربعة منهم من اليهود والخامس استلم متزوج من يهودية والسادس لينين والسابع رجل روسي نصراني وكونت اول وزارة شيوعية تضم بين افرادها سبعة عشر وزيرا يهوديا. من اصل اثنين وعشرين وزيرا - [00:57:35](#)

وانفتحت الدنيا لليهودي في الاتحاد السوفيتي وتحكموا في معظم وسائل الاعلام هناك. ومعظم بيوت المال ومعظم المشاريع الكبرى هناك وفتحو ابواب الهجرة لفلسطين وسوف يكونون من اشد اعوان اليهود في فلسطين بعد ذلك. بل وسيكونون ثاني دولة تعترف بقيام دولة - [00:58:05](#)

اسرائيل بعد امريكا في سنة الف تسعمية ثمانية واربعين ثانيا كان لينين الرهيب من اشد الناس دموية في التاريخ لا يفوقه الا صديقه استلم فقد قتل لينين ثمانية ملايين في بدء حكمه معظمهم من المسلمين - [00:58:30](#)

ثم قتل ستالين في فترة حكمه ما يقرب من عشرين مليونا من البشر. ايضا في معظم من المسلمين. وبذلك شغل المسلم بتلك المصائب العظيمة عن قضية فلسطين. ثالثا غير ان اخطر اثار الثورة البلشفية الشيوعية هي انتشار الافكار - [00:58:53](#)

الملحدة والقوانين الفاسدة. ليس فقط في كثير من بلاد العالم. ولكن في البلدان الاسلامية والعربية طامة كبرى على المسلمين. فقد حكموا في بلدان عدة بمن يؤمن بمبادئ الاشتراكية والشيوعية المفسدة - [00:59:13](#)

وتأثرت فلسطين بذلك كما تأثرت بقية بلدان العالم الاسلامي وهكذا فان ظهور الثورة الشيوعية اليهودية في سنة الف تسعمية وسبعناشر في روسيا ادى الى تداعيات خطيرة في كل المنطقة ليس فقط في زمنها ولكن لسنوات متعددة بقيت تعاني منها - [00:59:33](#)

الامة الاسلامية في كثير من بلاد العالم الاسلامي ومنها فلسطين وهكذا انتهت سنة الف تسعمية وسبعناشر وقد حدثت فيها كل هذه المصائب وجاءت سنة الف تسعمية وتمتناشر وانتهت الحرب العالمية الاولى وبدأت الامور تتضح في المنطقة بعد كل هذه - [00:59:57](#)

تشابكات ترى ما هو موقف انجلترا وفرنسا وامريكا وروسيا بعد انتهاء الحرب وبعد الانتصار على الخلافة العثمانية وعلى المانيا ترى ما هو موقف الشريف حسين بعد ان دخل الانجليز الارض الاسلامية - [01:00:22](#)

ترى كيف صعد مصطفى كمال اتاتورك الى كرسي الحكم في تركيا. وكيف صنعوا منه زعيما ترى ماذا فعل هذا العميل الخائن؟

مصطفى كمال اتاتورك في تركيا بعد ولايته ترى ماذا فعل اليهود بعد ان دخل الانجليز ارض فلسطين؟ وترى كيف حولت وهودت

ارض فلسطين بعد - 01:00:40

هذا ما نتداوله وغيره ان شاء الله في المحاضرة القادمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم وجزاكم الله خيرا كثيرا - 01:01:05